العالي. كما يلتقي الوفد، بشكل اساسي، مسؤولين في اتحاد الجامعات العربية لبحث سبل توفير الدعم المالي للمؤسسات الاكاديمية في الارض المحتلة. كما علم ان لجنة شكلت مؤخراً لكي تقوم بدراسة موازنات الجامعات، واقتراح الحلول، في ضوء استمرار تقليص الدول العربية واتحاد الجامعات العربية دعمها لمجلس التعليم العالي في الاراضي المحتلة (**الشعب**، ١٩٨٦/٥/٢٤).

ويبدو ان هذا الكلام لم يكن اكثر من توقعات، وبصورة اكثر تفاؤلاً، معلومات تناقلها بعض الاوساط. اما الشيء الواقعي الوحيد الذي ظل قائماً على أرض جامعة بيرزيت وتدور الاطراف ذات الصلة به من حوله فهو ازمتها ذاتها.

الاعتداء على د. مهنا

يسود مدينة غزة توتر شديد، تخشى الاوساط الوطنية فيها ان يؤدي الى مزيد من اعمال العنف بين الجماعات والمنظمات السياسية المختلفة، بعد الاعتداء على عضو الجمعية الطبية في غزة، الصيدلي ابراهيم اليازوري، والذي وقع قبل مدة، والاعتداء بالضرب الذي تعرض له في نهاية حزيران (يونيو) الماضي نائب رئيس الجمعية الطبية نفسها، د. رباح حسن مهنا، والذي نقل على اثره الى المستشفى حيث أجريت له عمليتان جراحيتان، وأثار موجة استياء واستنكار واسعة في صفوف المواطنين.

فقد قامت جماعة مساء ١٩٨٦/٦/٢٦، بمطاردة د. مهنا الذي كان يقود سيارته بعد مغادرته عيادته الطبية في طريق عودته الى منزله الكائن في حي الرمال في مدينة غزة، حيث اعترضت طريقه سيارة تقل مجموعة من الشبان، وكانت ضمن عدد من السيارات طاردت د. مهنا منذ غادر عيادته. وقام ركاب السيارة المعترضة بالاعتداء على د. مهنا الذي رفض مغادرة سيارته، وكان من نتيجة الاعتداء اصابته بتهشم في عظام ساقيه وكسور مضاعفة في الساق الاخرى، كما اصيب د. مهنا في رأسه وبكسر في ذراعه اليمنى.

وقع الحادث على مقربة من ديوان يعود لآل مهنا، الذين هبَّ بعضهم لنجدة المعتدى عليه دون ان يعلموا بانه من افراد العائلة. ووقعت اشتباكات بين الطرفين اصيب بنتيجتها من افراد عائلة مهنا كل من عادل محمد مهنا (٦٥ عاماً) بكسر في يده اليسرى، العبد موسى مهنا (٥٠ عاماً) بكسر في احدى يديه، ومحمد العبد مهنا (٢٣ عاماً) بكسر في اليد اليسرى، وبشير حسن مهنا (٢٥ عاماً) بكسر في يده اليمنى، وحرب عدنان مهنا (٢٣ عاماً) واصيب في ساقيه، وغسان ابراهيم مهنا (٤٠ عاماً) واصيب في اليد اليمنى (**الفجر**، القدس، ١٩٨٦/٦/٢٨).

على اثر هذه الاحداث، نقل الجميع الى احد مستشفيات غزة، واجريت للدكتور مهنا، الذي نقل الى مستشفى مار يوسف في القدس، عمليتان جراحيتان، واحدة في اليد اليمنى والثانية في الساق اليمنى (**الميثاق**، ١٩٨٦/٧/٢٠).

المعتدون الذين لم تحدد هويتهم تماماً، وصفوا بانهم «مشبوهون يحاولون منذ مدة خلق اجواء من الارهاب الفكري على المواطنين في القطاع مستخدمين في ذلك العصي والآلات الحادة والجنازير الحديدية ' وماء النار' في محاولة للبننة الاراضي المحتلة، وتقسيم ابناء قطاع غزة الى شيع واحزاب من خلال اعتداءاتهم على المواطنين والمنازل واحراقها » (**الفجر**، ١٩٨٦/٦/٢٨).

ردود الفعل

استنكر خطباء المساجد في غزة هذه الاعمال الوحشية اللامسؤولة، وقالوا، في خطبة الجمعة التي تلت يوم الاعتداء على د. مهنا، ان «مثل هذه الاعمال لا يخدم سوى اعداء شعبنا، وناشدوا المؤسسات والشخصيات في الضفة الغربية وقطاع غزة الوقوف، بحزم، من اجل اجهاض المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا» (**المصدر نفسه**). وعقد في مقر الحاكم العسكري في غزة اجتماع ضم عدداً